وطنه منذ مئات السنين »(١١). وأخيرا ، يقول كتاب مدرسي للصف السادس : « منذ ذلك الحين (العام ٧٠ ميلادي) حلم الشعب اليهودي بالعودة الى وطنه . لكن فلسطين كانت في القبضة المتينة لحكام مسلمين . ولم يكن بامكان اليهود العودة »(١٢). ويقول كتاب مدرسي للصف السابع : « في الازمنة القديمة كانت القدس عاصمة المملكة اليهودية . ولنحو الفي سنة خلت دمرت المملكة . واعتقد كثيرون من اليهود الذين تبعثروا في بلدان أخرى انهم ذات يوم سيعودون الى أرض أجدادهم. وكانوا كل سنة في عيد الفصح يعربون عن الامل : « السنة القادمة في القدس »(١٣). ولا يشرح اي من الكتب المدرسية الاهداف السياسية للحركة الصهيونية في استعمار فلسطين واقامة رأس جسر للدولة الامبريالية .

تشير جميع الكتب المدرسية الى قرار الامم المتحدة الصادر في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) ، ١٩٤٧ ، الذي قسمت فلسطين بموجبه الى دولة يهودية ودولة عربية . ويقول احد الكتب المدرسية الخاصة بالصف السادس : « قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى قسمين . فصار نصفها بلدا حرا [لاحظ هنا استخدام المؤلف كلمة « حر » للبلد اليهودي فقط . بهذه الطريقة ينشر التحيز والمحاباة ضد العرب بالاستدلال] للشعب اليهودي . وصار النصف الآخر جزءا من الاردن »(١٤). ويقول كتاب مدرسي آخر للصف السادس : « في التاسع والعشرين من نوفمبر ، ١٩٤٧ ، وافقت الجمعية العامة على تقسيم فلسطين باقتراع ٣٣ الى ١٣ ، مع عدم اقتراع ١٣ أمة على القضية . واقترع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للتقسيم(١٥). ويزعم كتاب آخر : « كانت الحالة متفجرة الان ، فتدخلت الامم المتحدة وأوصت بتقسيم فلسطين الى دولتين منفصلتين ، عربية ويهودية »(١٦). تزعم الكتب المدرسية الاضافية للصف الثامن ان الامم المتحدة قسمت فلسطين الى دولتين ، اسرائيل والاردن . « في ١٩٤٧ ، قسمت الامم المتحدة فلسطين الى دولتين ، اسرائيل الى الغرب ، والاردن الى الشرق . وصارت اسرائيل بلدا يهوديا والاردن بلدا عربيا » . خلط المؤلف هنا بين الدولة العربية والاردن) . ولم ينشر اي من الكتب المدرسية المحتوى الكامل لقرار التاسع والعشرين من نوفمبر ، ١٩٤٧ ، وبنوع خاص الفقرة التي دعت الى منطقة دولية حول القدس ، كما لا تطلع التلميذ على ان الامم المتحدة خرقت مبدأ تقرير المصير في اتخاذها مثل هذا القرار . لقد تجاوزت الجمعية العامة نطاق سلطتها كما حددها الميثاق . وأخفقت المحاولات العربية لرفع القضية الى المحكمة الدولية ، وخضعت الجمعية العامة لضغط الولايات المتحدة السياسي فاقرت القرار . والى ذلك ، فان أيا من الكتب المدرسية لا يبحث كون الجمعية العامة للامم المتحدة أقرت ، في الرابع عشر من ايار (مايو) ، ١٩٤٨ ، قرارا آخر بواحد وثلاثين صوتا ضد سبعة اصوات ، مع استنكاف ١٦ عضوا عن التصويت ، وهو قرار من شأنه تعليق الجهد لتنفيذ قرار التقسيم . ومنح القرار الجديد السلطة لوسيط ليتفحص الحالة بأكملها ويوصي باجراءات قد يعتبر انه يحسن بالجمعية العامة النظر فيها في ما بعد(١٧).

ويشير معظم الكتب المدرسية ، ان لم يكن كلها، الى ان العرب كانوا المعتدين في النزاع . فقد غزوا دولة اسرائيل الصغيرة لدى اعلان استقلالها. وتدعي بعض الكتب المدرسية ان العرب يعتزمون افناء اسرائيل . وفي ما يلي بضعة امثلة . فان كتابا مدرسيا للصف السابع يقول : « اعلن اليهود دولة اسرائيل في القسم الذي خصصته لهم الامم المتحدة . ونتيجة لذلك غزت الجامعة العربية اسرائيل من ثلاث جهات »(١٨). وفي سياق آخر يشير المؤلفون انفسهم الى « الغزو العربي غير الناجح لاسرائيل في ١٩٤٨ »(١٩). وجاء في كتاب مدرسي آخر للصف السابع : « في الرابع عشر من ايار ، ١٩٤٨ ... أعلن اليهود دولة اسرائيل كأمة جديدة ومستقلة . وعلى الفور شنت الدول العربية الحرب على الدولة الجديدة »(٢٠). ويدعي كتاب مدرسي للصف السادس : « هجمت جيوش عربية من جميع البلدان المحيطة باسرائيل على الدولة الجديدة . وكان متوقعا من مصر قيادة هذه البلدان »(٢١). ويقول نص آخر : « في ١٩٤٨ قام العرب (يعني الفلسطينيين) تعاونهم الجامعة العربية (مصر ، سوريا ، لبنان ، الاردن ، العراق ، العربية السعودية واليمن) بشن حرب على فلسطين »(٢٢). ويقول المؤلف نفسه في نص